

ارادة الى العذاب بدليل قوله فذوقوا العذاب والمعنى
والذي يوجب لهم على استنابهم بوعده الله ووعده و قولهم وما
بين **فان صبر كما صبر اولوا العزم من الرسل** ولوا العزم
الانبياء والصبر ومن يجوز ان يكون للتبعيض والادب والي
عليه وابراهيم علي النار و ذبح صبر علي اذي قومه كما نوا انصروا بونه
له قومه انما لم يكون قال لان كان معنى من سيدهم و داود بي
اربعين سنة وعيسى لم يضع لينة علي لينة قال انها معبر
ولا تعرفها وقال الله تعالى في ادم ولم يتخذ له عزما وفي
مكن كصاحب الحوت ويجوز ان تكون للبيان فيكون اول العزم
لكلامه **واستعمل لهم** ولا يستعمل ككفار وقرش بالعذاب اي
يجعله فانه تاثر لهم لا يحال له وان تأخر **كانهم يوم يرون**
فانهم يلبثوا الاساعه من نهار وانهم مستقصرون حينئذ
الذي تباحثت بحسبها ساعة من نهار بلاغ هذا بلاغ اي
وعظمت به كقافية في العظة او هذا بليغ من الرسل **فصل**
في بيان انما سبوا من قريه بلهك لا لغيره من الاعطاء والعل
دل علي معنى التبليغ قراة من قريه بلهك وتري بلاغا
الاعطاء وتري بهلك بفتح الياء وكسر اللام ونفخا من هلك وهلك
في الالقوم الفاسقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاحقاف كتب الله له عشجرات بعد ذلك مائة في الدنيا
سورة القتال المدنية وهي تسع وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
اوصدوا عن سبيل الله وصدوا واعضوا وامتنعوا عن الدخول
اوصدوا وغيرهم عنه قال ابن عباس هم المظعون يوم بدر
كانوا اثني عشر رجلا من اهل الشرك يصدون الناس عن
يامرهم بالكفر وقيل هم اهل الكتاب الذين كفروا وصدوا
ومن غيرهم ان يدخل في الاسلام **وقيل** هو عام في كل
اضل اعلم ابطلها واحبطها وحققته جعلها ضالة تضل بها
تضلها ويثبت عليها كالمضلة من الابل التي هي بمضيعة
فقطها ويعتق باجرها وجعلها ضالة في كفرهم ومعاصيهم
فانما يضل الماء في اللبس واعمالهم ما علوه في كفرهم ما كانوا يسبون
لذات الارحام فكذلك الاساري وتري الاغتياق وحفظ الجوار
طال ما علوه من الكيد لرسول الله والصد عن سبيل الله بان
اظهر دينه علي الدين كله **والذين امنوا وعملوا الصالحات**
ثم ما من من قريش وقيل من الانصار وقيل هم مؤمنوا
وقيل عام وقوله **وامنوا بما نزل علي محمد** اختصاص
ظنما لشانه وتعلما لانه لا يصح الايمان ولا يثم الاية والكد
عقرا ضنية التي هي قوله **وهو الحق من ربهم** وقيل
من محمد هو الحق اذ لا يرد عليه الشك وهو ما لم يزل في توري
الي بناء للمفعول ونزل علي البناء للفاعله وتزول بالتحنيف

كفرهم

كفر عنهم سيئاتهم سترها بآياتهم وعلهم الصالح ما كان منهم من الكفر والمعاصي
لرجوعهم عنها وتوبتهم **واصل ما لهم** اي حالهم وشانهم بالتوفيق في امور الدين
وبالتسليط علي الدنيا بما اعطاهم من القصر والتأييد **ذلك بان الذين**
كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذا في ضرب
الله للناظرين ذلك مبتدأ وما بعده خبره اي ذلك الامر وهو احتمال
اعمال احد الفريقين وتلوه سيات الثاني كان سبب اتباع هؤلاء الباطل وهؤلاء
الحق ويجوز ان يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف اي لا يراهم كما ذكره هذا السبب فيكون
محل الجاري والجر ومنصوبا علي هذا ومرنوعا علي الاول والباطل ما لا
ينفقه به وعن مجاهد الباطل الشيطان وهذا الكلام بتسميه علماء البيان
التمثيل كذا كذا مثل ذلك لضرب يضرب الله للناظرين امثالهم والضمير راجع
الي الناس والي المذكورين من الفريقين علي معنى انه يضرب امثالهم لا يحيل
الناس ليعتبروا بهم **فان قلتم** اي ضرب الامثال **قلتم**
في ان جعل اتباع الباطل مثلا لعل الكفار واتباع الحق مثلا لعل المؤمنين
او فان جعل الامثال مثلا للجنة الكفار وتكفير السات مثلا لفقور
المؤمنين **فان الصمت الذين كفروا** القية من اللقا وهو الحرب **فصبر الرقاب**
اصله فاضربوا الرقاب ضربا تحذف الفعل وقدم المصدر فانه يشابه
مضاهي المعقول وفيه اختصاص ربيع اعطاء معنى لتوكيد انك تذكر
المصدر وتدل علي الفعل بالصفة التي فيه **وضربوا الرقاب** عيان عن
القتل لانه الواجب ان تضرب الرقاب خاصة دون غيرها من الاعضاء
وذلك انهم يقولون ضرب لا يبرر قتيلا وان وضرب عتقه وعلا وفسه
وضرب ما فيه عينه اذا قتله وذلك ان قتل الانسان اكثر ما يكون يضرب
رقيقته فوقع عبارة عن القتل وان ضرب غير رقيقته من القتال كما ذكرنا
في قوله ما كسبت ايديكم علي ان في هذه العيار من الغلظة والشد ما ليس
في لفظ القتل لما فيه من تصوير القتل بشئ صورة وهو جز الرقبة والطانة
العضو الذي هو راس اليد وعلوه واجهه اعضائه ولقد نراه في هذه
الغلظة في قوله فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان **حقا اذا**
اقتنتمهم اكثرتم قتلهم واغلظتموه من الشئ الخبيث وهو الغليظ او
انقلتموه بالقتل والمجرا حقا فاستم عنهم التوض **فشد الوثاق**
فداة منا فداة منصوبا ان يفعلها مصر في اي فاما تمنون منا واما
تقدون فداة والمعنى التحبير بعد الاسر ان امنوا عليهم فيطلقوهم
وبين ان يفادوهم **فان قلتم** كيف حكم اساري المشركين **قلتم**
ايما راجي الامام ويقولون في المن والعدا والمذكورين في الاية نزل ذلك في يوم
بدر ثم تنسخ وعن مجاهد ليس ليوم من ولا فدا انما هو الاسلام او ضرب
العنق ويجوز ان يراد بالبيان من عليهم بترك القتل ويستتر قوا او بين
عليهم ففعلوا القبول الجزية وكونهم من اهل الذمة وبالعدا ان يفادي بالاسار
الاساري المشركين ففقدوا الصلوات والمدح والثناء في حنيفه رحمة الله
والمشهور لا يري فداهم لابل ولا يفره خيفة ان لا يعود واحب باللسلين
واما الشا فقي رحمة الله فيقول للامام ان يختار احد اربعة علي حسب
ما اقتضاه نظره للمسلمين وهي القتل والاسترقاق والنفدي باساري

Copyright